لا يدل ان على معنى يخل بذهابها الا ان يكون لذلك الوقف والوصل بسبب يبتدع يحرمه
كان يقصد القارئ ترك الوقف على قوله تعالى وكان الله عليما حكيما ويصل اليه قوله تعالى ومن يكتب خطيئة
او اثما ويقف هنا وكان يتعمد الوقف على اسم الله وعلى الكفرت وامثال ذلك من غير ضرورة فهو يحرم
ان يصدر هذا التعمد والقصد من المسلم الواقف على المعنى واما غير الواقف على المعنى ففي الامر سعة
عليه اذ لا يتصور منه التعمد لكن الاحسن الاحتياط فامثال ذلك هذا عن يحيى الايمامي والقسم الثاني من الوقف
حسن ان تم المعنى وتعلق ما وقف عليه بما بعده لفظا بان يكون ما بعده متعلقا بما قبله من جهة الاعراب
مثل ان يكون صفة او معطوفا لكن بشرط ان يكون ما قبله يحسن السكوت عليه كالوقف على بسم الله وعلى الحمد لله
وما اشبه ذلك لان المعنى يفهم من ذلك من غير احتياج الى ما بعده وان كان ما بعده محتاجا اليه من جهة الاعراب
واذا كان لهذا الوقف والوقف الاضطراري تعلق بما بعدهما من جهة اللفظ يبتدأ بما قبلهما فلا يبتدأ بما بعدهما
الا ان يكون ما وقف عليه رأس اية فيبتدأ بما بعده فهذا اختيار اكثر اهل الاداء لما روى عزام سلمة ان النبي
عليه السلام كان اذا قرأ قطع قرأ اية اية يقول بسم الله الرحمن الرحيم ثم يقف ثم يقول الحمد لله رب العالمين ثم يقف
ثم يقول الرحمن الرحيم ثم يقف وهذا حديث حسن رواه المشايخ المحدثون ومن العلماء من عد ذلك ستة وقال هو الافضل
وان تعلق بما بعده واختاره البيهقي وغيره وقالوا اتباع هدى رسول الله وسنته اولى والمراد اذا لم يتعلق
ما بعده بما قبله تعلقا ظاهرا لا يصح المعنى بدونه كقوله تعالى لا يصح المعنى بدونه ويعلم من هذا ان
فان تتفكرون رأس آية لكن لا يحسن الابتداء بما بعده لتعلقه بما قبله تعلقا لا يصح المعنى بدونه ويعلم من هذا ان
ما يفعله جهلة القراء من الوقف على غير المغضوب وعلى الذين يؤمنون من الذين يؤمنون وعلى من قبلك يشردون
على ما قبل هذه المذكورات استدلالا بوقوع السجع والذي على ما قبلها بحرف الوقف قبيح ليس له وجه لان الوقف على
رأس آية سنة فلا يمنع عنها رعاية السجع الآخرين بحيث يفضي الى الوقف القبيح بوقوع الفصل بين المضاف والمضاف اليه
وبين الموصول وصلته وبين الحرف والمجرور به مع ترك العمل بالسنة واتباع من ذلك الوقف على حكاية قول الكفار
ثم الابتداء بمقولهم كالوقف على قوله تعالى لقد كفر الذين قالوا في موضعين من سورة المائدة ثم الابتداء بما بعده
وهو في موضع ان الله هو المسيح ابن مريم وفي موضع آخر ان الله ثالث ثلاثة وكالوقف على قوله تعالى وقالت
اليهود في سورة المائدة وفي سورة التوبة ثم الابتداء بما بعده وهو في سورة المائدة يد الله مغلولة وفي سورة
التوبة عزير ابن الله لا استحالة المعنى بفصل ذلك عما قبله ومثله في القبيح الوقف على قوله تعالى ان الله لا يستحي
ان الله

الله لا يستحي ان الله لا يهدي ولا يبعث الله وما اشبه ذلك لبيان المعنى بفصل ذلك عما بعده ومن
انقطع نفسه ووقف على ذلك وجب عليه ان يرجع الى ما قبله ويصل الكلام بعضه ببعض فان لم
يفعل يكون اثما لان ذلك من الخطأ العظيم الذي لو تعمده احد خرج به عن دين الاسلام يكون افتراء
على الله تعالى وجهلا به ومن ثم اشترط كثير من ائمة القراء على المجيزين بان لا يجيز والاحد الابعد اتقانه
معرفة الوقف والابتداء وجاء عن علي رضي الله عنه في قوله تعالى ورتل القرآن ترتيلا انه قال الترتيل
تجويد الحروف ومعرفة الوقوف والقسم الثالث من الوقف كاف ان تم المعنى وتعلق بما بعده معنى فقط
كالوقف على قوله تعالى لا ريب فيه وعلى قوله تعالى ومما رزقناهم ينفقون وعلى قوله تعالى من قبلك وعلى هدى
من ربهم لانه غير ذلك والقسم الرابع تام ان تم المعنى ولم يتعلق بما بعده اصلا لا لفظا ولا معنى وهذا
الوقف كثير ما يكون في الفواصل ورؤس الآي كقوله تعالى اولئك هم المفلحون وهو يحل شيئ عليم وغير
ذلك من الايات التي يتم المعنى عندها وقد يكون هذا الوقف قبل انقضاء الفاصلة كقوله تعالى و
وجعلوا اعزة اهلها اذلة هنا تم كلام بلقيس ورؤس الآية قوله تعالى وكذلك يفعلون وقد يكون
بعد انقضاء الفاصلة كقوله تعالى وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل رأس الآية مصبحين
والتمام بالليل لان معطوف عليه من جهة المعنى اذ المعنى انكم لتمرون عليهم في الصبح وبالليل واذا
لم يكن لهذا الوقف والوقف الكافي تعلق بما بعدهما من جهة اللفظ فيبتدأ بما بعدهما ولا يبتدأ بما قبلهما
على عكس ما كان في الوقف الحسن والاضطراري والله در المصحيح سعى في ضبط احوال الوقف بعبا
يسيرة مفيدة لمعان كثيرة مع كون الوقوف عليها غير عسيرة السكت قطعه اي قطع الصوت بلا
تنفس وبهذا القيد يفارق الوقف كما وقفت عليه وحكم الوقف في كونه زيادة للاستراحة و
وتارة لدفع الالتباس قيل لو سكت عن هذا الصح السكوت عليه جدا ولا من الالتباس لان المتبادر
من الحكم ما يصير اليه الحرف حين السكت عليه ففي هذا الحكم السكت بخالف الوقف مثل سكت حمزة على شيئا
بالتنوين من غير ابداله الفا والوقف بخلاف ذلك وان كان في رواية حفص عن عاصم السكت على عوجا في
سورة الكهف بابداله الفا فتامل قال الشيخ ابن الجزري في النشر الصحيح انه مقيد بالسماع والنقل
فلا يجوز في رؤس الآي مطلقا لعدم الوصل لقصد البيان وحمل بعضهم الحديث الوارد عن ام سلمت
على هذا واختارة المحب ايضا فلذلك قال وجاء في رؤس الآي مطلقا وفي غيرها السماع اي سموع

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)